

## أثر استخدام أنموذج ميرل - تينسون في اكتساب المفاهيم الإسلامية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الخامس علمي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

م.م أكرم هاشم علوان

Ak776611@gmail.com

وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ/٣

### الملخص

يهدف البحث الحالي معرفة أثر أنموذج ميرل - تينسون في اكتساب المفاهيم الإسلامية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الخامس علمي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية، استخدم الباحث تصميماً ذا ضبط جزئي يتكون من مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة اختار الباحث بنحو عشوائي عينة بحثة المتكونة من (٧٣) طالباً، قسمت على (٣٥) طالباً للمجموعة التجريبية و(٣٨) طالباً للمجموعة الضابطة في إعدادية سيد الأوصياء للبنين، حرص الباحث قبل الشروع ببدء التجربة على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث إحصائياً في عدد من المتغيرات منها ( العمر الزمني محسوباً بالشهور، الذكاء، اختبار اكتساب المفاهيم)، صاغ الباحث أهدافاً سلوكية بلغت (٨٠) هدفاً، وأعد الباحث اختباراً تحصيلياً ضم (٣٠) فقرة من نوع اختيار من متعدد تقيس العمليات الثلاث لاكتساب المفاهيم الإسلامية (التعريف، التميز، التطبيق)، وقد اتسم بالصدق والثبات، استمرت التجربة فصلاً دراسياً تمثل بالفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) وطبق الباحث في نهاية التجربة اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية على طلاب مجموعتي البحث، وعند تحليل النتائج إحصائياً باستعمال الاختبار التائي (T -test) لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا بأنموذج ميرل- تينسون على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في اختبار المفاهيم الإسلامية والاحتفاظ بها، وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث بعدد من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: أنموذج، ميرل، تينسون، اكتساب المفاهيم الإسلامية، الاحتفاظ.

**The effect of using the Merrill–Tenson model on the acquisition and retention of Islamic concepts among fifth–grade science students in the Holy Quran and Islamic Education subject**

**M.M. Akram Hashim Alwan**

Ministry of Education/ General Directorate of Education Baghdad Karkh/3

**Abstract**

The current research aims to determine the effect of the Merrill–Tennyson model on the acquisition and retention of Islamic concepts among fifth–grade science students in the Holy Quran and Islamic Education subjects. The researcher used a partially controlled design consisting of two groups, one experimental and the other control. The researcher randomly selected his research sample, which consisted of (73) students. It was divided into (35) students for the experimental group and (38) students for the control group in Sayyid al–Awsiya Preparatory School for Boys. The researcher was keen, before starting the experiment, to ensure that the students of the two research groups were statistically equal in a number of variables, including (chronological age calculated in months, intelligence, concept acquisition test). The researcher formulated (80) behavioral objectives. The researcher prepared an achievement test that included (30) multiple–choice items that measured the three processes of acquiring Islamic concepts (definition, distinction, application). It was characterized by validity and reliability. The experiment continued for a semester, which was the second semester of the academic year (2024–2025). At the end of the experiment, the researcher applied the test of acquiring Islamic concepts to the students of the two research groups. When the results were analyzed statistically using the t–test for two independent samples, the results showed that the students of the experimental group who studied using the Merrill–Tennyson model outperformed the students of the control group who studied using the traditional method in testing and

retaining Islamic concepts. In light of the research findings, the researcher made several recommendations.

**Keywords: Merrill–Tenson model, acquisition of Islamic concepts, retention.**

#### أولاً- مشكلة البحث **Research problem**:

يرى معظم المعنين بالتربية أن إحدى الأهداف المهمة التي ينبغي أن تؤكد عليها المؤسسات التعليمية في تدريس مختلف المواد الدراسية والمستويات التعليمية هو التأكيد على تعليم المفاهيم (أبوجادو، ٢٠١١: ٧٨) وبما إن منهج القرآن الكريم والتربية الإسلامية يتضمن الكثير من المفاهيم الإسلامية المرتبطة بسلوكيات معينة فإن على الطلبة تعلم هذه المفاهيم الشرعية واكتسابها، إذ تعد بمثابة التطبيق العملي لما تتطلبه الشريعة الإسلامية في حياتهم اليومية، فضلاً عن دورها المهم في تكوين البناء المعرفي للعلوم الشرعية. (الجلاد، ٢٠٠٠: ٥٤) لقد شخص الباحث من خلال خبرته الطويلة في مجال تدريس التربية الإسلامية في عده من المدارس إلى وجود قصور كبير في استيعاب المفاهيم الإسلامية، وقد كانت المشكلة بارزة لدى طلاب الصف الخامس علمي، لذا حاول الباحث الوقوف عند هذه المشكلة وتحديدها وذلك من خلال جمع المعلومات والبيانات عنها، فضلاً عن استشارة عدد من المدرسين والمدرسات ذو الاختصاص، حيث تبين أن المشكلة واضحة للعيان وإن مؤشرات التدني مزمنة ولسنوات عديدة، ومن جهة أخرى شخص الباحث ضعفاً في قدرة الطلاب على الاحتفاظ بالمعلومات لفترات أطول، كل هذا ولد شعوراً بعدم الارتياح لدى الباحث مما جعله يبحث عن حلول لهذه المشكلة والوقوف عند العوامل المسببة والمؤشرة فيها، فضلاً عن إحساس البحث بوجود ضعف في اكتساب المفاهيم الإسلامية وهذا ما أكدته بعض الدراسات والأدبيات التي أجريت في هذا الصدد، ومنها دراسة (البياتي، ٢٠١٨) إذ عزت سبب تدني مستوى الطلبة في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية إلى اتباع طرائق التدريس التقليدية، في حين أشارت دراسة (الطائي، ٢٠١٢) إلى وجود ضعف في تدريس المفاهيم ولاسيما المفاهيم الإسلامية، وقد أكدت العديد من المؤتمرات والندوات على ضرورة استعمال الاستراتيجيات والنماذج الحديثة في التدريس ومنها الندوة العلمية المنعقدة في جامعة تكريت للعام (٢٠٢٢)، حيث أكدت على ضرورة استعمال طرائق التدريس الحديثة التي تتوافق مع التطور العلمي. (الندوة العلمية، ٢٠٢٢)، ولمعرفة من إن المشكلة ما زالت موجودة قام الباحث بتوزيع أستاذه استطلاعية على عدد من مدرسي ومدرسات مادة التربية الإسلامية في مديرية بغداد تربية الكرخ/٣ وذلك للتعرف على الطرائق والأساليب المتبعة في التدريس والمشكلات التي تواجههم، وقد تبين للباحث أن معظمهم يتبعون الطرائق التقليدية القائمة على الحفظ والتلقين، وأن هناك مشكلة في اكتساب الطلبة للمفاهيم

الإسلامية والاحتفاظ بالمعلومات، ومن خلال ما ذكر من أدلة رأى الباحث أن تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية بحاجة إلى استراتيجيات ونماذج تعليمية حديثة تجعل من المتعلم محور العملية التعليمية، وتزيد من دافعيته نحو التعلم وتثير رغبته نحو المادة، لقد اطلع الباحث على العديد من النماذج التعليمية وخاصة التي يمكن توظيفها في تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية ولمستوى طلاب الصف الخامس علمي ووقع اختيار الباحث على أنموذج ميرل- تينسون التعليمي واستخدامه في تدريس هذه المادة، من أجل اكتساب الطلاب المفاهيم الإسلامية، فضلاً عن تنمية قدرتهم على الاحتفاظ بالمعلومات، للوصول إلى النتائج المطلوبة وبذلك حدد الباحث مشكلة البحث بالسؤال الآتي: ما أثر استخدام أنموذج ميرل - تينسون في اكتساب المفاهيم الإسلامية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الخامس علمي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

### ثانياً- أهمية البحث **The importance of research**:

إن التربية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتعليم، الذي يمثل نظاماً جماعياً تتفاعل فيه عدة عناصر بدءاً من المشرفين والإداريين، مروراً بالمعلمين ووصولاً إلى المتعلمين، بهدف تنمية قدرات المتعلم واتجاهاتهم وتطويرها من خلال استخدام الوسائل والأساليب التعليمية المناسبة لغرض تحقيق الأهداف التربوية المرجوة. (الجابري، ٢٠١١: ١١٣) ومن منطلق حرصنا على الأجيال الجديدة وحثها على التمسك بدينها وعقيدها وإخلاقتها فإن الحفاظ على رقي الأمة الإسلامية وعلو شأنها يقتضي إعادة النظر في النظام التربوي والتعليمي الحالي والعمل على تطويره، إذ إن هناك شبه إجماع في العالم العربي على ضعف الأنظمة التربوية في تحقيق آمال الأمة في مجال التربية والتعليم رغم الجهود المبذولة في تطويرها وإصلاحها. (السبيعي، ٢٠٠٩: ٩٩) ولما كانت التربية الإسلامية هي إحدى علوم الدين التي حثنا الرسول (ﷺ) على التفقه فيها لأنها مرتبطة بكتاب الله وسنة نبيه الأمين، قَالَ تَعَالَى سَمِحًا وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿١٠١﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ [النجم: ٣-٤] وفي ذلك خصوصية وتميز عن غيرها من الاتجاهات التربوية الأخرى، لأن تلك الاتجاهات ليست من صنع البشر. (الحوت، ٢٠٠٨: ٤٨) فإن للتربية الإسلامية أهمية كبيرة في حياة الفرد، فهي تعني الاستجابة لأوامر الله تعالى وعبادته وتعطي النفس الطمأنينة والراحة وتكسب الفرد العزة والكرامة في الدنيا والآخرة وينال بها رضا الله تعالى والمجتمع، لأنه من التزم بها قد حقق ما أراد الله تعالى منه. (الماجد، ٢٠٠٦: ٤٥) كما أن للتربية الإسلامية أهمية كبيرة في إعداد الطلبة فهي تدعو إلى التنشئة الصالحة وتوجيه الأبناء للسير وفق طاعة الله تعالى من خلال الالتزام بأوامره قَالَ تَعَالَى: سَمِحًا وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخُسْرَيْنِ سَجَى [آل عمران: ٨٥] (منصور، ٢٠١٧: ١٦٦) وتعد طريقة التدريس الفعالة التي يتبعها المدرس في الصف ركناً أساسياً ومهماً في نجاح

العملية التعليمية وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة، لما لهذه الطرائق الفاعلة من أثر إيجابي في تنمية تفكير الطلبة وزيادة تحصيلهم الدراسي وتعزيز التفاعل المستمر فيما بينهم، كما تؤدي الطرائق الحديثة في التدريس إلى تنمية شخصية المتعلم بجوانبها المختلفة، فضلاً عن زيادة قدرات المعلم في الكشف عن المعلومات والحقائق والمفاهيم المتضمنة في هذا المنهج الدراسي. (قطامي وآخرون، ٢٠٠٣: ٨٨) ولم يعد خلاف حول أهمية تعليم المفاهيم إذ إنها تُعد الركيزة الأساسية للمعرفة العلمية، وتسهم في فهم بنية العلم وتطوره، كما تعد حجر الأساس في بناء المبادئ والقوانين والنظريات العلمية، نظراً لقدرتها على اختزال كم هائل من الحقائق العلمية. (حميدة وآخرون، ٢٠٠٣: ١٨٢) كما أنها تعد أدوات فعالة في تنمية التفكير الذهني، حيث تعزز من مهارات التفكير العلمي والاستقصاء، وتسهم في تمكين الطلبة من مواجهة المشكلات وتحليلها وحلها بطرق علمية منهجية. (الهشمي، ٢٠١٣: ٦٦) إذ تتميز المفاهيم بسهولة تذكرها وثباتها مقارنة بالحقائق، لأنها توضح العلاقات بين الحقائق المختلفة وترتبط بينها، في حين أن الحقائق المجردة غالباً ما تُنسى بسرعة، وحتى تصبح المفاهيم جزءاً لا يتجزأ من معرفة الطلبة لابد من العمل على تعليمها بشكل فعال من خلال ربطها بأمثلة متنوعة وتقديمها بأساليب تعليمية متعددة. (محمد، ٢٠٠٩: ٦٩) وقد تم اختيار نموذج ميرل- تينسون لتدريس المفاهيم، وهو نموذج بني على افتراضات أساسية قابلة للاختبار والتطبيق داخل الصف المدرسي، وأن الهدف من تدريس المفاهيم من خلال هذا النموذج هو مساعدة الطلبة على التعرف على أمثلة صحيحة للمفهوم والاستجابة لها بالاسم أو الرمز أو الإشارة، ويتحقق اكتساب الطلبة للمفهوم من خلال قيامهم بتصنيف خصائص المفهوم وسماته بالطريقة نفسها التي يقوم بها المدرس، بدءاً من تعريف المفهوم ثم عرض أمثلة (شواهد) وصولاً إلى أن يقوم الطالب بسلوك تصنيفي يدل على فهمه للمفهوم، أما عملية استبقاء المعلومات فإنها تتضمن العمليات المعرفية التي تهدف إلى حفظ المعلومات التي تم اكتسابها في الذاكرة لفترة قصيرة أو طويلة وذلك حسب احتمالات استخدامها في مواقف أو سلوكيات أخرى. (الخطيب، ١٩٩٢: ٣٤) ومن وجهة نظر معرفية فإن المعلومات التي يتم تخزينها بالذاكرة تمر بعمليات معقدة فمنها ما يندمج ويتكامل مع البنية المعرفية للفرد في حين يبقى البعض الآخر منفصلاً كلياً، كما أن هناك خبرات تدوم لمدة طويلة وأخرى لا تدوم إلا لفترة محدودة من الزمن. (قطامي، ١٩٩٩: ١١٦) وقد أكد (علي، ٢٠١١) إلى إن الاحتفاظ بالمعلومات قد تتأثر بعدة عوامل أبرزها انتباه المتعلم واهتمامه بالخبرة التعليمية وإشراكه عدد أكبر من الحواس، إضافة إلى تصميم المتعلم على تحقيق الأهداف التعليمية ودرجة ذكائه، وقد وجد أن هناك علاقة إيجابية بين كمية المعلومات المحتفظ بها ومستوى الذكاء لدى المتعلم. (علي، ٢٠١١: ١٨٨).

ثالثاً- هدفا البحث **Research objectives:**

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر نموذج ميرل- تينسون في:

١- اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى طلاب الصف الخامس علمي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

٢- الاحتفاظ بالمعلومات لدى طلاب الصف الخامس علمي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

#### رابعاً- فرضيتا البحث **Research hypotheses**:

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستخدام ميرل- تينسون ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها وفق الطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم الإسلامية.

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستخدام ميرل- تينسون ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها وفق الطريقة التقليدية في الاحتفاظ.

#### خامساً- حدود البحث **Research limits**:

يتحدد البحث الحالي بالحدود الآتية.

١- الحدود البشرية: عينة من طلاب الصف الخامس علمي.

٢- الحدود المعرفية: الوحدة الرابعة والخامسة من كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس علمي للعام الدراسي ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥ م.

٣- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥ م.

٤- الحدود المكانية: إحدى المدارس الإعدادية والثانوية التابعة إلى مديرية بغداد الكرخ/٣.

سادساً- التعريفات الاصطلاحية والإجرائية **Terminological and procedural definitions**:

١- الإثر **The effect**: عرفه كل من

(العجمي، ٢٠١٣) بأنه: "محصلة تغيير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعلم". (العجمي، ٢٠١٣: ٩٦)

(شحاته وزينب، ٢٠٠٣) بأنه: "قدرة العامل موضوع البحث على تحقيق نتيجة إيجابية". (شحاته وزينب، ٢٠٠٣: ٨٨)

التعريف الإجرائي: هو مقدار التغيير الذي يحدث للطلاب عينة البحث بعد تطبيق التجربة ويتم الاستدلال عليها عن طريق متوسط الدرجات التي يحصل عليها الطلاب في اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية.

٢- الانموذج **Form**: عرفه كل من

(Duffelmeyer, 1994) بأنه: "خطة تعليمية تعلمية تعتمد نظريات التعلم وتستخدم لتحسين تفهم الطالب للتفسيرات العلمية". (Duffelmeyer, 1994: 122)

(اللقاني، ١٩٩٩) بأنه: "خطة يمكن استخدامها لتكوين منهاج أو لتخطيط تصميم مواد تعليمية وتوجيه عملية التعلم في غرفة الصف في الاوضاع التعليمية". (اللقاني، ١٩٩٩: ٩٣)

**التعريف الإجرائي:** مخطط منظم لتوجيه عملية تعليم المفاهيم الإسلامية للصف الخامس علمي على وفق أنموذج ميرل - تينسون.

٣- أنموذج ميرل - تينسون **Model Merle Tennyson**: عرفه كل من:

(Merrill&Tennyson, 1977) نموذجة بأنه: "أسلوب استنتاجي يركز على القاعدة العامة ثم يعطي المتعلمين فرصة كي يستخدموا هذه القاعدة في تفسير المواقف الجزئية أو تصنيف الحقائق الفرعية، وهذا يتطلب من المعلم تقديم التعريف أولاً ثم الأمثلة وبعدها يقوم المتعلمون بتصنيف هذه الأمثلة إلى مثال ينتمي للمفهوم، وآخر لا ينتمي للمفهوم مع ذكر السبب".

(Merrill&Tennyson, 1977:144)

(Maltin, 2003) بأنه: "يعني تعليم المفاهيم وفقاً لهذا النموذج من العام إلى الخاص أو من الكل إلى الجزء، بما يعرف بالطريقة الاستنتاجية، وذلك من خلال عرض المعلم للتعريف ثم تقديم الأمثلة والأمثلة، ثم يقوم المتعلم بعملية التصنيف". (Maltin, 2003: 76)

**التعريف الإجرائي:** نموذج لتدريس المفاهيم الإسلامية معتمداً على الاستنتاج، ويتضمن مجموعة من الخطوات التي يستخدمها الباحث في تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية لطلاب الصف الخامس علمي وتبدأ أولى هذه الخطوات بالأمثلة والأمثلة، ومقارنتها مع مفاهيم أخرى من حيث الشبه والاختلاف ومن ثم التدريب الاستجابي والتقويم، مما يعزز فهم وإدراك المتعلم لهذه المفاهيم.

٤- **الاكتساب Acquisition**: عرفه كل من

(أبو جادو، ٢٠٠٧) بأنه: "عملية تتم بمساعدة المتعلم على جمع الأمثلة الدالة على المفهوم أو تصنيفها بطريقة تمكنه من الوصول إلى المفهوم المنشود". (أبو جادو، ٢٠٠٧: ٧٦)

(الساعدي، ٢٠٢٠) بأنه: "هي أولى مراحل التعلم التي يتم خلالها تمثيل الكائن الحي للسلوك الجديد ليصبح جزءاً من حصيلته السلوكية". (الساعدي، ٢٠٢٠: ١٣١)

**التعريف الإجرائي:** قدرة طلاب الصف الخامس علمي عينة البحث على تعريف المفهوم وتميزه وتطبيقه ثم قياس ذلك عن طريق فقرات الاختبار التي أعدها الباحث لهذا الغرض.

٥- **المفاهيم الإسلامية Almafahim aliaslamia**: عرفها كل من

(العلي، ٢٠٠٧) بأنها: "تلك المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في أطار فكري واحد يستند إلى المبادئ والقيم التي أتى بها الإسلام والتي ترسم عدداً من الإجراءات والطرائق العلمية ويؤدي تنفيذها إلى أن يسلك سالكها سلوكاً يتفق وعقيدة الإسلام". (العلي، ٢٠٠٧: ٩٩)

(العزام، ١٩٩٤) بأنها: "صورة ذهنية تتكون لدى المتعلم نتيجة فهمه وتعميقه للصفات والخصائص المتشابهة مستنتجاً منها شيئاً جديدة يتم التعرف عليها مستقبلاً". (العزام، ١٩٩٤: ١٨٦)

**التعريف الإجرائي:** ما يتكون لدى الطالب من معنى على شكل كلمة أو رمز أو مصطلح اسلامي، يتم اكتسابه من خلال قدرة الطالب على الجمع والتميز والتصنيف للمعلومات ويمكن قياسه بالدرجات التي يحصل عليها الطلاب في اختبار المفاهيم الإسلامية البعدي.

#### ٦- الاحتفاظ Keep عرفه كل من:

(العسكري وآخرون، ٢٠١٢) هو الاحتفاظ بالمعلومات المكتسبة وإبقاؤها كامنة لحين الحاجة إليها، وذلك بعد مضي فترة معينة بين اكتسابها وإعادةها مره أخرى. (العسكري وآخرون، ٢٠١٢: ١٠٣)

(قطامي ونايفه، ٢٠٠١): وهي العملية التي تقع بين عملية الاكتساب والاستدعاء، وتتمثل في حفظ ما اكتسبه الطالب من معلومات في الذاكرة. (قطامي ونايفه، ٢٠٠١: ١٣٨)

**التعريف الإجرائي:** هو خزن المعلومات واستبقاؤها في ذاكرة طلاب الصف الخامس علمي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية، وتقاس بالدرجات التي يحصل عليها الطلاب عند إعادة الاختبار بعد مرور أسبوعين من الاختبار الأول.

#### الفصل الثاني/ خلفية نظرية ودراسات سابقة

#### نماذج التدريس Teaching models:

لقد ظهرت في الآونة الأخيرة نماذج معرفية تهتم بكيفية تعلم المفاهيم، حيث أولت أهمية كبيرة للاستقلال الذاتي للمتعلم ومشاركته الفعالة في عملية تعلم المفاهيم في الدرس، كما أكدت هذه النماذج على أهمية الخبرات السابقة للمتعلم في ارتقاء عملية التعلم، وعدت من الأساليب التدريسية الناجحة في العديد من المواضيع والمجالات العلمية المختلفة، ومن أبرز هذه النماذج نموذج أوزيل، وجانيه، وبرونر، وبياجيه، وتعرف هذه النماذج بنظريات التعليم (Theories of Instruction)، وإن البعض من هذه النظريات مشتقة من نظريات التعلم ولكنها مهتمة بالجانب التطبيقي التربوي، وتتناول المواقف التعليمية العملية. (نبهان، ٢٠٠٦: ١٤١) مما تقدم يتضح أن هناك اهتماماً متزايداً بالعملية التعليمية التعليمية، وهذا الاهتمام تبلور في ظهور عدد من نظريات التعليم، والتي ظهرت في نماذج تدريسية أو تعليمية أو الانماط التعليمية المتعددة المشتقة من نظريات التعلم، إلا أنها تقوم على الوصف والتطبيق. (الفلو، ٢٠٠٩: ٥٦) وسيركز

الباحث في هذا البحث على أنموذج ميرل\_ تينسون التعليمي نظراً لارتباطه بموضوع البحث الحالي.

### أنموذج ميرل\_ تينسون Merrill and Tennyson Model

يُعد ميرل تينسون من علماء المدرسة النفسية المعرفية، صمما نموذجاً تعليمياً تناولاً فيه تعليم المفاهيم وتعلمها، وقد جاء هذا النموذج نتيجة لعدة سنوات من البحث الدقيق في هذا المجال، إذ استند على افتراضات أساسية تخضع للاختبار والتطبيق في بيئة التعلم الصفّي، واعتمداً عدداً من الاستراتيجيات الخاصة بتدريس المفاهيم استناداً إلى الطرائق الاستنتاجية، ووفق مجموعة من الخطوات التي تُعد بمنزلة موجّهات ترشد المعلم نحو الاتجاه السليم في اختيار الاستراتيجية المناسبة واستخدامها بشكل صحيح لتدريس المفاهيم، ومن هذه الخطوات:

- تحديد تعريف المفهوم المراد تدريسه.
  - تحديد أهمية تدريس المفهوم.
  - تقييم صعوبة شواهد المفهوم.
  - جمع شواهد المفهوم (الأمثلة، الأ أمثلة).
  - إعداد اختبار تشخيصي لتنظيم الشواهد الجديدة للمفهوم.
  - إعداد استراتيجية مناسبة لتدريس المفهوم.
  - التقويم التشكيلي والتقويم الختامي. (Mckenna, 2003: 132)
- واستناداً إلى تصميم هذا النموذج فقد تم وضع عدد من الاستراتيجيات التي تتضمن ثلاثة خطوات أساسية وهي: التعريف، الأمثلة والا أمثلة، والتدريس الاستجوابي. (جامل، ٢٠٠٠: ٨٣) ويرى (Tennyson, 1992) أن الاستراتيجيات التي تصمم لتعليم المفهوم يجب أن تتضمن العموميات مثل تعريف المفهوم وشواهد، حيث تمثل هذه العناصر المكونات الرئيسية للمفهوم، التي يجب تقديمها للمتعلم أثناء تدريسه من خلال نمطين رئيسيين هما:

#### ١. العرض الشارح Presentation Expository

وهي تقديم العموميات (عناصر المفهوم) بطريقة تنبئ المتعلم بالمعلومات دون أن تستحدثه على إعطاء إجابة صريحة لها.

#### ٢. العرض الاستجوابي Presentation Interrogative

وهي تقديم العموميات بطريقة تسأل المتعلم عن المعلومات وتحتّه على إصدار إجابة صريحة لها، واستناداً على عنصر المفهوم (التعريف وشواهد) وعلى شكل تقديمها (الشارح، الاستجوابي) تنتج عن ذلك أربعة طرق لتقديم عناصر المفهوم وهي:

- التعريف الشارح.
- التعريف الاستجوابي.

- الشواهد الشارحة.

- الشواهد الاستجوابية.

### خطوات نموذج ميرل - تينسون Merle Tennyson's steps:

- تحليل المحتوى التعليمي وتحديد مفاهيمه المراد تعليمها وإعداد الدروس التعليمية التي تتضمن الأهداف السلوكية وتعريف المفهوم والأمثلة والامثلة.
- تقديم الأهداف التعليمية (السلوكية) للطلاب لكل درس قبل القيام بتدريسه.
- توضيح تعريف المفهوم، أسمه وخصائصه الحرجة والعلاقات التي تربطها.
- تقديم مجموعة من الأمثلة والامثلة عن المفهوم.
- إجراء تدريب استجوابي، يتضمن عرض أمثلة ولا أمثلة جديدة على المفهوم بترتيب عشوائي، ومطالبة الطلاب بتصنيفها إلى ما هو مثال ينتمي للمفهوم وما هو ليس مثال على المفهوم مع توضيح سبب اختيارهم ذلك.

- تقديم التعزيز والتغذية الراجعة. (Tennyson,1992:83-85)

ومما تقدم سيتبنى الباحث الاستراتيجية التكاملية مع تقديم عناصرها المتمثلة في (التعريف، المثال والامثال) وفق النمط الاستجوابي، وذلك لأنه يتلاءم مع طبيعة المادة الدراسية ومستوى طلاب الصف الخامس علمي، كما أن هذا النمط يوفر قدراً أكبر من التفاعل الصفي من خلال طرح الاسئلة ومناقشتها.

### اكتساب المفاهيم الإسلامية Acquiring Islamic concepts :

إن المفاهيم الدينية بصورة عامة والإسلامية بصورة خاصة من الأمور الضرورية التي لا يمكن الاستغناء عنها، إذ تُعد من ضوابط سلوك الأنسان ولأن السلوك الإنساني مرتبط بمفاهيم عن الحياة وما يؤمن به، لذلك من الضروري في تدريس المفاهيم الإسلامية أن تُربط بالدليل الشرعي المنزل من الله (ﷻ) وضرب الأمثلة الإيجابية والسلبية وربطها بالأفكار المراد تحويلها إلى مفاهيم، وبناءً على خصائصه التي تستخرج منه وما يميزه عن باقي المفاهيم.(يونس وآخرون، ١٩٩٩: ١٢٢).

### خصائص المفاهيم الإسلامية Characteristics of Islamic concepts :

١. ثبوت المصدر: مصدرها القرآن الكريم والسنة النبوية.
٢. شمولية: أي لجميع المستويات والجوانب.
٣. ضابطة للعقل: لما تتضمنه من خطوات استخراج الحكم الشرعي.
٤. العقيدة: تعتبر العقيدة الإسلامية هي القاعدة الأساسية التي تبنى عليها المفاهيم.
٥. الواقعية: كل ما يتعلق بالمفاهيم واستجاباتها ينبع من الواقع.(النقيب، ١٩٧٧: ١٨٣)

## الصعوبات التي تواجه تعليم المفاهيم وتعلمها Difficulties in teaching and learning concepts:

أولاً- الصعوبات الناجمة عن عوامل خارجة عن نطاق المتعلمين مثل المناهج، لغة التعليم، عدم ملائمة طرائق التدريس.

ثانياً- الصعوبات الناجمة عن عوامل داخلية مثل العوامل التي ترتبط بالنمو الوجداني والمعرفي والاجتماعي للدارسين كأفراد. (عطية، ١٩٩٤: ٩٧)

### الاحتفاظ (Storage)

أهتم العلماء بدراسة مسألة الاحتفاظ بالمعلومات وتخزينها، حيث أفترض الباحثون في البداية أن الذاكرة هي عملية واحدة فقط، وتكون في أقوى وأفضل حالاتها عند التعلم أو الاكتساب مباشرة، ثم تأخذ تدريجياً بالضعف والاضمحلال مع مرور الزمن، ولكن البحوث الحديثة أشارت إلى أن هناك أكثر من نوع للذاكرة، وقد تختلف نوعاً وكمياً عن تذكر هذه الحوادث بعد فترات زمنية أطول. (العياصرة، ٢٠١٠: ٩٩)

مراحل معالجة المعلومات والاحتفاظ بها في الذاكرة البشرية تمر بثلاث مراحل هي :

- ١- مرحلة استقبال المعلومات وترميزها.
- ٢- مرحلة خزن المعلومات والاحتفاظ بها على شكل تمثيلات معينة.
- ٣- مرحلة التذكر وأداء الاستجابة، وهنا يقوم الانسان باستدعاء المعلومات التي سبق أن خزنها. (الزحيلي، ٢٠٠٥: ١٨٨)

### دراسات سابقة Previous studies:

١- دراسة الحمزوي (٢٠١٣): أجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت إلى معرفة فاعلية استراتيجية pQ4R في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها لدى طلاب الصف الخامس الاديبي في مادة التاريخ، استخدم الباحث التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي، تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالب قسمت العينة إلى مجموعتين الأولى تجريبية والثانية ضابطة، كوفئت المجموعتين بعدد من المتغيرات (العمر الزمني، التحصيل الدراسي للإباء والامهات، الذكاء، درجات نصف السنة) استعمل الباحث أداتين الأولى مقياس اكتساب المفاهيم والثاني اختبار الاستبقاء، بعد تطبيق التجربة أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم واختبار الاستبقاء.

٢- دراسة الجبوري (٢٠٢٤): أجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت إلى معرف أثر استخدام نموذج ميرل - تينسون وجانيه في اكتساب طالبات معهد إعداد المعلمات المفاهيم الرياضية وتنمية تفكيرهن الاستدلالي، استخدمت الباحثة تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي، وتكونت عينة الدراسة من (١٨٨) طالبة، وزعن بصورة عشوائية إلى ثلاث مجموعات الأولى والثانية تجريبية

والثالثة ضابطة، كوفئت المجموعات بعدد من المتغيرات (العمر الزمني، التحصيل الدراسي للإباء والامهات، الذكاء، درجات نصف السنة) استعملت الباحثة أداتين الأولى اختبار التفكير الاستدلالي والثاني اختبار اكتساب المفاهيم الرياضية، وبعد تطبيق الاختبارين أظهرت النتائج تفوق المجموعتين التجريبتين على المجموعة الضابطة في كلا المتغيرين التابعين.

٣- دراسة الكعبي (٢٠٢٤): أجريت هذه الدراسة في العراق، وهدفت إلى معرف أثر استراتيجية ترشيح الافكار في اكتساب المفاهيم الاسلامية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية، استخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي، تكونت عينت الدراسة من (٧٦) طالبة قسمت العينة إلى مجموعتين الأولى تجريبية والثانية ضابطة، كوفئت المجموعتين بعدد من المتغيرات (العمر الزمني، التحصيل الدراسي للإباء والامهات، الذكاء، درجات نصف السنة) استعملت الباحثة أداة اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية، وبعد تطبيق التجربة أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية.

الفصل الثالث/ منهج البحث واجراءاته:

#### منهجية البحث Research methodology:

أعتمد الباحث المنهج التجريبي لتحقيق هدفا البحث الحالي، وذلك لأن الباحث من خلاله يستطيع معرفة أثر المتغير المستقل على النتيجة (المتغير التابع).

#### التصميم التجريبي Experimental Design:

أعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي، ويتضمن هذا التصميم مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة، ومن ثم سأجري اختباراً تحصيلياً بعدياً للمجموعتين ويحسب الفرق بين نتائج المجموعتين، كما موضح في الشكل (١) الآتي

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

المجموعات	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة البحث
التجريبية	أنموذج ميرل- تينسون	اكتساب المفاهيم	اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية
الضابطة	الطريقة التقليدية	الإسلامية والاحتفاظ بها	اختبار الاحتفاظ بالمعلومات

#### مجتمع البحث Research community:

يقصد به الأفراد أو الوحدات الذين يكونون موضوع مشكلة البحث والتي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج الدراسة. (عزيز، ٢٠٠٥: ٩٢) وبذلك يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلاب الصف الخامس علمي في المدارس الثانوية والإعدادية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الكرخ/٣ للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥

## عينة البحث :Research sample

وهي جزء من المجتمع الذي يختاره الباحث على وفق شروط معينة لتمثل المجتمع الأصلي للدراسة. (العدوان والحوامدة، ٢٠١١: ٤٤) اختار الباحث إعدادية سيد الأوصياء للبنين بطريقة السحب العشوائي لإجراء البحث الحالي، وبعد أن زار الباحث المدرسة تبين أنها تضم أكثر من شعبتين للصف الخامس علمي، فأختار عشوائياً شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي دُرست وفق نموذج ميلر- تينسون (٣٧) طالباً، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي دُرست بالطريقة التقليدية (٤٠) طالباً، وبعد استبعاد الطلاب الراسبين (إحصائياً)، أصبح عدد طلاب المجموعة التجريبية (٣٥) طالباً، وعدد طلاب المجموعة الضابطة (٣٨) طالباً، وبذلك بلغ حجم عينة البحث (٧٣) طالباً.

## تكافؤ مجموعتي البحث :Equivalence of the two research groups

قد يتأثر العامل التابع بعدة عوامل أخرى غير العامل المستقل، لذلك يجب السيطرة وإيقاف تأثير تلك العوامل. (الحيلة، ٢٠٠٨: ٩٢) وقبل البدء بالتجربة تم التأكد من تحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث ومن هذه المتغيرات.

١. العمر الزمني لطلاب محسوباً بالشهور: أجرى الباحث تكافؤاً بين مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوباً بالأشهر، إذ بلغ متوسط أعمار طلاب المجموعة التجريبية (١٩٥.٦٩) ومتوسط أعمار طلاب المجموعة الضابطة (١٩٤.٨٩) وعند استعمال اختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لم تسجل فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.٦٥٥) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (٢) عند درجة حرية (٧١)، ما يدل على تكافؤ المجموعتين إحصائياً في هذا المتغير. والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) نتائج الاختبار التائي لأفراد مجموعتي البحث للعمر الزمني محسوباً بالشهور

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٥	١٩٥.٦٩	٥.١٣	٧١	٠.٦٥٥	٢	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٨	١٩٤.٨٩	٥.١٨				

٢. اختبار الذكاء: اعتمد الباحث على اختبار رافن (Raven) للذكاء ذي المصفوفات المتتابعة، لكونه مقنناً على البيئة العراقية، فضلاً عن سهولة تطبيقه على أعداد كبيرة من الأفراد كونه اختباراً غير لفظي، ويصلح تطبيقه على الفئات العمرية الخاصة بعينة الدراسة. (امطانيوس، ١٩٩٧: ١١٧) وبعد معالجة البيانات إحصائياً حيث بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٢٧.٤٦) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٢٦.٨٤) وعند

استعمال اختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لم تسجل فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.٣٤٥) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (٢) عند درجة حرية (٧١)، ما يدل على تكافؤ المجموعتين إحصائياً في هذا المتغير. والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) نتائج الاختبار التائي لأفراد مجموعتي البحث في متغير الذكاء

مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة إحصائياً	٢	٠.٣٤٥	٧١	٧.٥٦	٢٧.٤٦	٣٥	التجريبية
				٧.٦٦	٢٦.٨٤	٣٨	الضابطة

٣- اختبار اكتساب المفاهيم: أعد الباحث اختباراً موضوعياً قبلياً في المفاهيم الإسلامية قبل البدء بالتجربة لمعرفة ما يمتلكه طلاب المجموعتين من مفاهيم إسلامية، وقد تكون الاختبار من (٢٠) فقرة متنوعة بين (الصواب والخطأ، والاختيار من متعدد، والمطابقة والمزاوجة)، وبعد تصحيح إجابات طلاب المجموعتين حيث بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٣٨.٩١) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٣٩.١٦) وعند استعمال اختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لم تسجل فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.٠٨٠) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (٢) عند درجة حرية (٧١)، ما يدل على تكافؤ المجموعتين إحصائياً في هذا المتغير. والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) نتائج الاختبار التائي لأفراد مجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية القبلي

مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة إحصائياً	٢	٠.٠٨٠	٧١	١٣.٣٦	٣٨.٩١	٣٥	التجريبية
				١٢.٧٩	٣٩.١٦	٣٨	الضابطة

### مستلزمات البحث Researchsupplies:

١- تحديد المادة العلمية: حدد الباحث المادة التي ستدرس خلال فترة التجربة وتضمنت الوجدتين (الرابعة والخامسة) من الكتاب المقرر تدريسه لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الخامس علمي للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ .

٢- تحديد المفاهيم الإسلامية: لغرض تحقيق أهداف الدراسة وفرضياتها قام الباحث بتحليل محتوى المادة العلمية المقررة للتجربة، واستخرج منها (٢٥) مفهوماً إسلامياً، وبعد عرضها على

مجموعة من المتخصصين في طرائق التدريس وعلوم القرآن والتربية الإسلامية، تم اختيار (١٠) من هذه المفاهيم، وجاء هذا الاختيار لكونها تتسجم مع العمليات العقلية الثلاث (التعريف، التمييز، التطبيق).

٣- **صياغة الأهداف السلوكية:** قام الباحث بصياغة أهداف سلوكية استناداً إلى عمليات اكتساب المفاهيم، والتي تضمنت التعريف، والتمييز، والتطبيق، إذ بلغت (٨٠) هدفاً سلوكياً ثم عرضت هذه الأهداف بصيغتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال التربية لإبداء الرأي وتقييمها، وتم إجراء بعض التعديلات عليها.

٤- **إعداد الخطط التدريسية:** يهدف التخطيط إلى تحقيق أقصى استفادة من الموارد المتاحة عن طريق الربط بين الأهداف والإمكانات والزمن والجهد. (علوان وآخرون، ٢٠١٤: ٦٧) أعد الباحث خططاً دراسية مناسبة للمادة التي درسها بلغ عددها (٢٠) خطة (١٠) منها وفق خطوات نموذج ميرل - تينسون لطلاب المجموعة التجريبية، و (١٠) خطط على وفق الطريقة التقليدية لطلاب المجموعة الضابطة، وقد عرضت هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين، واعتمد الباحث تلك التي حصلت على نسبة موافقة لا تقل عن ٨٠% من آراء الخبراء، مع إجراء بعض التعديلات عليها.

#### أداة البحث Search tool:

تعرف الأداة بأنها وسيلة منظمة لقياس قدرات الطلاب وتحديد مستوى تحصيلهم في مادة دراسية معينة قد تعلموها مسبقاً. (أبو شعبان، ٢٠١٩: ٦٢) لغرض تحقيق أهداف الدراسة ونتائجها اختار الباحث أداة للقياس وهي اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية، وقد تم تطبيق الاختبار على الطلاب بعد انتهاء التجربة، لمعرفة أثر استخدام نموذج ميرل- تينسون في اكتساب المفاهيم الإسلامية والاحتفاظ بها، وقام الباحث بإعداد الاختبار وفق الخطوات الآتية:

١. **صياغة فقرات الاختبار:** بعد تحليل المادة الدراسية وتحديد المفاهيم المتضمنة فيها والتي بلغت (١٠) مفاهيم، أعد الباحث فقرات اختبارية تقيس مدى اكتساب طلاب مجموعة البحث لهذه المفاهيم، حيث تم قياس كل مفهوم من خلال ثلاث فقرات اختبارية هي (تعريف المفهوم، تمييز المفهوم، تطبيق المفهوم) وبذلك بلغ عدد فقرات الاختبار (٣٠) فقرة من نوع الاختبار من متعدد يلي كل فقرة أربع بدائل للإجابة.

٢. **صدق الاختبار:** يُعد الصدق من الخصائص الواجب توافرها في الاختبارات، فالاختبار الصادق هو الاختبار الذي يقيس ما وضع من أجله. (جابر، ٢٠٠٥: ٨٦) وللتحقق من صدق فقرات الاختبار قام الباحث بعرضها مع قائمة المفاهيم الإسلامية والأهداف السلوكية على مجموعة من الخبراء وذو الاختصاص لبيان رأيهم حيث بلغت نسبة الموافقة أكثر من ٨٠% واصبح الاختبار جاهز للتطبيق على الطلاب.

### تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية:

١- العينة الاستطلاعية الاولى: طبق الباحث الاختبار على عينة أولية بلغت (٢٥) طالباً، في إعدادية الشروق للبنين في يوم الاثنين المصادف ٢٠٢٥/٤/٧ بهدف حساب الوقت المستغرق في الإجابة ومدى وضوح فقرات الاختبار إذ بلغ متوسط الوقت المستغرق للإجابة (٤٢) دقيقة.

٢- عينة التحليل الإحصائي: طبق الباحث الاختبار على عينة من مجتمع البحث نفسه، إذ بلغ عددها (١٠٠) طالباً من طلاب الصف الخامس علمي، بعد التأكد من انتهاء دراستهم المواضيع المقررة في التجربة، يوم الثلاثاء المصادف ٢٠٢٥/٤/٨ وبعد تصحيح إجابات الطلاب رُتبت الدرجات تنازلياً ثم اختيرت عينتان متطرفتان عليا ودنيا بنسبة (٢٧%) بوصفها افضل مجموعتين لتمثيل العينة كلها، وتم إجراء التحليلات الإحصائية الآتية:

أ- مستوى صعوبة الفقرة: تراوحت مستويات صعوبة فقرات اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية بين (٠.٣٦ - ٠.٥٥) وأشار (العزاوي، ٢٠٠٨) إلى أن معاملات صعوبة الفقرة المنحصرة بين (٠.٢٠ - ٠.٨٠) يكون مقبولاً. (العزاوي، ٢٠٠٨، ١٠٢).

ب- قوة تمييز الفقرات: قام الباحث بحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار فتميز أنها تتراوح بين (٠.٣٠ - ٠.٦٠) وأشار (مجيد، ٢٠١٤) إلى أن الفقرات الجيدة هي التي تبلغ قوتها التمييزية (٠.٢٠) فما فوق. (مجيد، ٢٠١٤، ٩٨).

ج- فاعلية البدائل الخاطئة: وجد الباحث أن فاعلية جميع البدائل الخاطئة سالبة، أي إن هذه البدائل جذبت إليها إجابات طلاب المجموعة الدنيا أكثر من طلاب المجموعة العليا.

حساب معامل الثبات Calculate the stability coefficient:

ويقصد به أن يعطي الاختبار النتائج نفسها أو مقاربة لها عند إعادة تطبيقه على المجموعة نفسها وتحت الظروف ذاتها. (النعمي، ٢٠٢١: ١١٣) لغرض التحقق من ثبات الاختبار استخدم الباحث معادلة (كيودر - ريتشاردسون ٢٠)، إذ بلغ معامل الثبات (٠.٨٨) ويعد معامل ثبات عال، وقد أشار (السويدان، ٢٠٠٨) إلى إن معامل الثبات يُعد جيداً إذا كان لا يقل عن ٧٠%. (السويدان، ٢٠٠٨، ٩٣).

### تطبيق التجربة Application of the experiment

١- باشر الباحث بتطبيق التجربة على عينة البحث للمجموعتين التجريبية والضابطة يوم الثلاثاء

المصادف ٢٠٢٥/٢/٢٥ وانتهت يوم الاحد المصادف ٢٠٢٥/٤/١٣ .

٢- درس الباحث المجموعة التجريبية على وفق نموذج ميرل- تينسون ووفق الخطط التدريسية التي أعدها لذلك، ودرس المجموعة الضابطة على وفق الطريقة التقليدية.

٣- طبق الباحث اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية البعدي يوم الاربعاء المصادف ٢٠٢٥/٤/١٦ .

٤- بعد مرور اسبوعين أي في يوم الاربعاء المصادف ٢٠٢٥/٤/٣٠ أعاد الباحث تطبيق الاختبار نفسة على مجموعة البحث ( التجريبية والضابطة)، بهدف التعرف على أثر أنموذج ميرل - تينسون في زيادة قابلية أفراد عينة البحث على الاحتفاظ، وقد جرى في الظروف ذاتها التي خضعوا لها في الاختبار الأول.

### الوسائل الإحصائية Statistical methods:

١- الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين: استعمل في التكافؤ بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وفي نتائج البحث.

٢- معادلة معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية: استعمل لحساب صعوبة فقرات الاختبار.

٣- معادلة تمييز الفقرات: استعمل لحساب قوى تمييز فقرات الاختبار.

٤- معادلة فاعلية البدائل الخاطئة: استعمل لمعرفة فاعلية البدائل غير الصحيحة في الاختبار.

٥- معادلة كيودر ريتشاردسون ٢٠ : استعملت لمعرفة ثبات الاختبار.

### الفصل الرابع/عرض ومناقشة نتائج البحث:

#### أولاً- عرض نتيجة اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية:

أظهرت نتائج الاختبار التحصيلي أن متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية بلغ (٣٩.٧٧) في حين بلغ متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة (٣٢.٢٩)، وباستخدام اختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، تبين وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، ودرجة حرية (٧١) بين متوسطي تحصيل طلاب المجموعتين، وجاء هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية، التي درست وفق أنموذج ميرل - تينسون، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣.٦٨١)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢)، وبذلك تُرفض الفرضية الصفرية وتُقبل الفرضية البديلة، وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) نتائج الاختبار التائي لأفراد مجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية

مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة إحصائياً	٢	٣.٦٨١	٧١	٦.٠٨	٣٩.٧٧	٣٥	التجريبية
				١٠.٥١	٣٢.٢٩	٣٨	الضابطة

## ثانياً- عرض نتيجة الاحتفاظ بالمفاهيم الإسلامية:

بعد مرور أسبوعين، أعيد تطبيق الاختبار نفسة لقياس مدى احتفاظ طلاب مجموعتي البحث بالمفاهيم الإسلامية، وبعد تحليل البيانات إحصائياً تبين أن متوسط درجات احتفاظ طلاب المجموعة التجريبية بلغ (٥٤.٥٤)، ومتوسط درجات احتفاظ طلاب المجموعة الضابطة بلغ (٤١.٨٩)، وعند استخدام اختبار التائي (T-test)، لعينتين مستقلتين، تبين وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، ودرجة حرية (٧١)، بين متوسطي احتفاظ طلاب المجموعتين، وجاء هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق نموذج ميرل - تينسون، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٥.٥٢٤)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتُقبل الفرضية البديلة، وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) نتائج الاختبار التائي لأفراد مجموعتي البحث في اختبار الاحتفاظ بالمفاهيم الإسلامية

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٥	٥٤.٥٤	١٠.١٢	٧١	٥.٥٢٤	٢	دالة إحصائياً
الضابطة	٣٨	٤١.٨٩	٩.٤٤				

## تفسير النتيجة Interpretation of the result:

يمكن أن يعزى أسباب تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة للأسباب الآتية:

- ١- إن تعليم المفاهيم الإسلامية باستخدام نموذج ميرل- تينسون قد تضمن جميع العناصر الأساسية للمفهوم، والتي تتمثل في قاعدة المفهوم، أسمة، خصائصه، شواهد الأمثلة والامثلة، وهذا ما أشار إليه. (اليعقوبي، ٢٠١٣) إذ بين أن أي طريقة فاعلة لتعليم المفهوم ينبغي أن تركز على هذه العناصر الرئيسية مجتمعة. (اليعقوبي، ٢٠١٣: ٧٧).
- ٢- إن العرض المتزامن للأمثلة والامثلة قد منح الطلاب فرصاً جيدة للتفكير والتفسير المنطقي، وأسهم بصورة فاعلة في ترسيخ محتوى المفاهيم الإسلامية لديهم.
- ٣- إن التعليم على وفق نموذج ميرل- تينسون قد حقق مشاركة فاعلة من جميع الطلاب على اختلاف قدراتهم في مختلف الأنشطة التعليمية المقدمة، مما أضاف على الدرس طابع الحيوية والنشاط.

## الاستنتاجات Conclusions:

في ضوء نتائج البحث الحالي يستنتج الباحث ما يأتي:

- ١- لقد أسهم التدريس باستخدام خطوات نموذج ميرل - تينسون في تعزيز دافعية الطلاب للمشاركة في الدرس، وتنشيط ذاكرتهم من خلال استدعاء المعلومات المخزونة والتفكير في إيجاد الحلول الصحيحة، والتي يقوم المدرس بدعمها بالتعزيز، وهذا ما ساعد على اكتساب المفاهيم الإسلامية والاحتفاظ بها.

- ٢- استخدام الأمثلة والأمثلة ضمن خطوات نموذج ميرل-تينسون جعل الطلاب أكثر تشوقاً للدرس.
- ٣- لقد أثبتت النماذج التعليمية أثراً إيجابياً في اكتساب المفاهيم الإسلامية والاحتفاظ بالمعلومات، وهذا ما يستدعي توظيفها في تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

### التوصيات Recommendations :

في ضوء نتائج البحث الحالي، يوصي الباحث بما يأتي:

- ١- يوصي باعتماد نموذج ميرل- تينسون في تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الخامس علمي، استناداً إلى أثره الإيجابي في اكتساب المفاهيم الإسلامية والاحتفاظ بها.
- ٢- يوصي الباحث بإدراج طرائق تدريس المفاهيم، وخاصةً نموذج ميرل- تينسون ضمن مفردات مناهج وطرائق تدريس علوم القرآن المقررة في كليات التربية.
- ٣- ضرورة إطلاع مدرسي ومدرسات مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية على مبادئ وخطوات نموذج ميرل- تينسون، عبر عقد الدورات والندوات وإصدار نشرات توضيحية تبين كيفية تدريس المفاهيم وفق هذا النموذج.

### المقترحات Suggestions :

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث الدراسات المستقبلية الآتية.

- ١- تطبيق هذا البحث في مراحل دراسية أخرى، بهدف تعميم النتائج.
- ٢- فاعلية نموذج ميرل- تينسون في تنمية مهارات التفكير المنطقي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وتأثيره على اتجاهاتهم نحو المادة.
- ٣- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية وتطبيقها على المرحلة الجامعية.

### المصادر Sources :

- ١- أبو جادو، صالح محمد (٢٠٠٧): علم النفس التربوي، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ٢- \_\_\_\_\_ (٢٠١١): تطبيقات عملية في تنمية التفكير الابداعي، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ٣- أبو شعبان، شيماء صباح (٢٠١٩): القياس والتقويم التربوي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- ٤- البياتي، ابتسام زكي (٢٠١٨): أثر طريقة الاستكشاف الموجه والمناقشة في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة التربية الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد العراق.
- ٥- الجابري، كاظم كريم رضا (٢٠١١): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط١، مكتبة النعيمي للطباعة والاستنساخ، بغداد، العراق.

- ٦- الجبوري، رغد طالب(٢٠٢٤): أثر استخدام نموذج ميرل تينسون وجانيه في اكتساب طالبات معهد إعداد المعلمات المفاهيم الرياضية وتنمية تفكيرهن الاستدلالي، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الموصل. العراق.
- ٧- الجلاذ، ماجد زكي(٢٠٠٠): المفاهيم الإسلامية ومبادئ تدريسها، جامعة اليرموك للعلوم الإنسانية والاجتماعية، عمان، الأردن.
- ٨- الحمزاوي، حسن رشيد(٢٠١٣): فاعلية استراتيجية pQ4R في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، العراق.
- ٩- الحوت، محمد صبري(٢٠٠٨): إصلاح التعليم بين واقع الداخل وضغوط الخارج، ط١، مكتبة لانجلو المصرية، القاهرة.
- ١٠- الحيلة، محمد محمود(٢٠٠٨): تصميم التعليم، ط٤، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ١١- الخطيب، محمود محمد(١٩٩٢): فعالية استخدام نموذج ميرل تينسون وهيلداتابا في تدريس المفاهيم الرياضية لدى طلبة الصف الثامن، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك.
- ١٢- الزحيلي، محمد(٢٠٠٥): أصول تدريس التربية الإسلامية، ط١، دار اليمامة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
- ١٣- الساعدي، حسن حيال محيسن(٢٠٢٠): المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسه، ط٢، مكتبة الشروق للطباعة والنشر، ديالى، بعقوبة.
- ١٤- السبيعي، معروف(٢٠٠٩): تعليم التفكير في مناهج التربية، دار البازوي العلمية للنشر والتوزيع وسط البلد، عمان، الأردن.
- ١٥- السويدان، طارق(٢٠٠٨): صناعة الابداع، ط٢، شركة الابداع للفكر، الكويت.
- ١٦- الطائي، هدى عبد الرزاق(٢٠١٢): أثر استخدام دائرة التعليم وأنموذج هيلداتابا في اكتساب مفاهيم مادة التربية الإسلامية لدى طالبات الصف الرابع الإعدادي والاحتفاظ بها، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، العراق.
- ١٧- العجمي، محمد حسنين(٢٠١٣): الإدارة والتخطيط التربوي، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- ١٨- العدوان، زيد سلمان، والحوامدة، محمد فؤاد(٢٠١١): تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ١٩- العزام، صبحي طه رشيد ابراهيم(١٩٩٤): التربية الإسلامية واساليب تدريسها، دار الكم الطيب، دمشق، سوريا.

- ٢٠- العزاوي، رحيم يونس(٢٠٠٨): القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ٢١- العسكري، كفاح يحيى وآخرون(٢٠١٢): نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، ط١، تموز للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق سوريا.
- ٢٢- العلي، صالح حميد(٢٠٠٧): التربية الإسلامية ماهيتها- مبادئ تعليمها- طرق تدريسها، دار الأرقم للكتب، عمان، الأردن.
- ٢٣- العياصرة، وليد رفيق(٢٠١٠): التربية الإسلامية واستراتيجيات تدريسها وتطبيقاتها العملية، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ٢٤- الفلو، اسعد(٢٠٠٩): فاعلية برنامج تجريبي في التعلم التعاوني وفق مفاهيم التربية الشمولية، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.
- ٢٥- الكعبي، مريم علي(٢٠٢٤): أثر استراتيجية ترشيح الأفكار في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، الجامعة العراقية، العراق.
- ٢٦- اللقان، احمد حسين(١٩٩٩): معجم المصطلحات التربوية، ط٥، عالم الكتب، القاهرة.
- ٢٧- الماجد، عبد السلام ابراهيم مجيد(٢٠٠٦): أحكام السؤال في الشريعة الإسلامية، بحث منشور، مجلة ابحاث مكتبة التربية الأساسية، جامعة الموصل، المجلد ٤، العدد ٢، العراق.
- ٢٨- الندوة العلمية(٢٠٢٢): دورة طرائق التدريس الحديثة في انجاح العملية التربوية، جامعة تكريت.
- ٢٩- النعيمي، مهند مجيد(٢٠٢١): التصاميم التجريبية وتحليلاتها الإحصائية، ط٢، دار الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.
- ٣٠- النقيب، عبد الرحمن(١٩٧٧): بحوث في التربية الإسلامية، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- ٣١- الهاشمي، علي ربيع حسين(٢٠١٣): الأنشطة الصفية والمفاهيم العلمية، ط١، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ٣٢- اليعقوبي، حيدر(٢٠١٣): التقويم والقياس في العلوم التربوية، ط٢، مركز المرتضى للتنمية الاجتماعية، بغداد.
- ٣٣- امطانيوس، ميخائيل(١٩٩٧): القياس والتقويم في التربية الحديثة، منشورات جامعة دمشق، سوريا.
- ٣٤- جابر، وليد احمد(٢٠٠٥): طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقها التربوي، ط١، دار الفكر، عمان، الأردن.

- ٣٥- جامل، عبد الرحمن عبد السلام (٢٠٠٠): طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس، ط٢، دار المناهج، عمان، الأردن.
- ٣٦- حميدة، امام مختار وآخرون (٢٠٠٣): مهارات التدريس، ط٢، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر.
- ٣٧- شحاته، حسن، وزينب النجار (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية، ط١، دار أسامة، القاهرة.
- ٣٨- عزيز، مجدي (٢٠٠٥): تصنيفات المقاييس التربوية وأدواتها، ط١، عالم الكتب نشر توزيع طباعة، القاهرة.
- ٣٩- عطية، محسن علي (١٩٩٤): المرجع في تدريس العلوم الشرعية، ج١، مؤسسة الورق، الأردن.
- ٤٠- علوان، يوسف صالح، وآخرون (٢٠١٤): المفاهيم العلمية واستراتيجيات تعليمها، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر، مكتبة المجتمع العربي، لبنان.
- ٤١- علي، محمد السيد (٢٠١١): اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، ط٢، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- ٤٢- قطامي، نايف (١٩٩٠): علم النفس المدرسي، ط٣، دار الشرق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ٤٣- قطامي، يوسف وآخرون (٢٠٠٣): أساسيات تصميم التدريس، ط٢، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ٤٤- قطامي، يوسف، ونايفة، قطامي (٢٠٠١): تعليم التفكير للمرحلة الأساسية، دار الفكر
- ٤٥- مجيد، سوسن شاكر (٢٠١٤): أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية، ط١، مركز دبيونو لتعليم التفكير.
- ٤٦- محمد، صفاء احمد (٢٠٠٩): التعلم بالاكتشاف والمفاهيم العلمية، ط١، دار علم الكتاب للطباعة والنشر، القاهرة.
- ٤٧- منصور محمد سعيد (٢٠٠١٧): المرونة في ادلة الأحكام الشرعية في العقيدة الإسلامية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- ٤٨- نبهان، يحيى إسماعيل (٢٠٠٦): مناهج البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ٤٩- يونس، فتحي علي، وآخرون (١٩٩٩): التربية الإسلامية بين الاصاله المعاصرة، ط١، عالم الكتب، القاهرة، مصر. للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 50-Duffelmeyer, f. (1994) Effective Anticipation Guide statements for learning from expository prose.

51-Merrill, D.A.& Tennyson, R(1977)Teaching concepts :An instrucional  
besign gvide New Jersey, Englewood cliffs.

52-Maltin,m,w (2003)Cognition, 2<sup>nd</sup> ed, Chicago: hat, rinchart and  
Winston, inc.

53- Mckenna, m.c.(2008) Help forstruging readers:strategies for grades  
3-8 New york:Guiford.

54- Tennyson, R(1992) An Educational theory for instructional  
design, Educational Technology.